

المصدر: الشرق الأوسط  
التاريخ: ٨ أبريل ٢٠٠٢

## مفاوضات فلسطينية إسرائيلية بواسطة الفاتيكان لخروج المسلحين

### الله بحماية دولية



جنود إسرائيليون يتمترسون عند مدخل كنيسة السيدة مريم في بيت لحم  
امس ضمن حماستهم لكنيسة المهد في المدينة (رويترز)

وهي ثلاثة حلول: إما ان ينسحب الجيش الإسرائيلي بالكامل من مدينة بيت لحم وتنتهي المشكلة تلقائياً ويخرج الناس من الكنيسة، وإما ان تقوم إسرائيل بحل هذه المشكلة مع الرئيس عرفات، عنوان الشعب الفلسطيني، وإما ان يدخل الجيش الإسرائيلي بالكامل من تلقاءه ويترك مجراً، وغير ذلك فلا حلول لدينا». وعنده قال العميد محمد

غزة، عبد الله عيسى

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الفاتيكان يقوم حالياً بوساطة بين القيادة الفلسطينية وإسرائيل حول موضوع القتليين المحاصرين داخل كنيسة المهد في بيت لحم، وإن الجانب الإسرائيلي اقترح حلاً بان يخرج المسلحون الفلسطينيون وعدهم حوالي 350 شخصاً من كنيسة المهد إلى غزة بحماية دولية بعد جمع الجيش الإسرائيلي لأسلحتهم.

وكانت «الشرق الأوسط» قد أجرت اتصالاً هاتفياً بالعميد محمد المدني محافظ بيت لحم والمحاصر داخل كنيسة المهد فقال: «لا علم لي بهذا الاقتراح الإسرائيلي حول خروج المسلحين من كنيسة المهد، إلى غزة بحماية دولية، ولكن إسرائيل تحاول أن تتوصل إلى اتفاق معي داخل الكنيسة، أي التوصل لحل محلي و MIDIANI وتجاوز القيادة الفلسطينية، وقبل أن تتصل بي كان قائد في الجيش الإسرائيلي يتحدث معي ودار بيننا حوار ساخن ورفضت كل الاقتراحاته، وأبلغته بان لدينا عنواناً واحداً هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فقال لي: نريد حل المشكلة هنا، فابلغته اقتراحاتي لحلها

تضييق على اسرائيل اكثـر مما تضييق علينا». وحول اسباب وجود العميد المدني في كنيسة المهد، قال: «عند بداية احتلال الجيش الاسرائيلي لمدينة بيت لحم كانت قوات الامن الوطني الفلسطينية منتشرة في الشوارع والاماكن العامة، خاصة ان الطائرات الحربية الاسرائيلية كانت قد قصفت ودمرت المقرات الامنية. فلـجـا مـئـات العـاصـرـ الـامـنـيـةـ الىـ مـحيـطـ كـنـيـسـةـ المـهـدـ،ـ وـفـورـاـ بـدـأـتـ اـسـرـائـيلـ بـبـثـ بـيـانـاتـ كـيـاـذـبـةـ هـدـفـهاـ تـحـريـضـ الـعـالـمـ المسيـحـيـ ضـدـ السـلـطـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ فـتـوـجـهـتـ اـلـىـ كـنـيـسـةـ وـدـخـلـتـ بـصـعـوبـةـ لـلـوـقـوـفـ مـعـ اـسـلـحـيـنـ دـاخـلـهـاـ،ـ وـمـنـذـ اـسـبـوـعـ وـنـحـنـ مـحـلـ رـعـاـيـةـ كـامـلـةـ مـنـ جـمـيعـ الرـهـبـانـ فـيـ كـنـيـسـةـ مـنـ حـيـثـ مـاـ يـتـوفـرـ مـنـ الطـعـامـ وـالـنـوـمـ وـالـعـلاـجـ لـلـجـرـحـيـ،ـ وـنـحـنـ مـعـهـمـ إـخـوـةـ دـاخـلـ كـنـيـسـةـ فـيـ وـجـهـ الـعـدـوـانـ اـسـرـائـيلـ فـيـ السـافـرـ».ـ مـنـ جـهـتـهـاـ الـغـتـ الجـمـعـيـاتـ الـمـسـيـحـيـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ بـيـتـ لـحـمـ مـسـيرـةـ اـحـتجـاجـ كـانـ مـقـرـراـ لـهـاـ انـ تـنـطـلـقـ اـمـسـ لـتـخـرـقـ الـحـصـارـ وـتـصـلـ اـلـىـ كـنـيـسـةـ.ـ وـقـالـ مـنـظـمـوـ المسـيـرـةـ اـنـهـمـ قـرـرـواـ إـلـغـاعـهـاـ نـظـراـ لـاستـحـالـةـ تـنـفـيـذـهـاـ فـيـ الـظـرفـ الـحـالـيـ بـسـبـبـ الـوـجـودـ الـعـسـكـريـ الـكـثـيفـ لـلـجـيـشـ اـسـرـائـيلـ فـيـ بـيـتـ لـحـمـ وـمـحـيـطـ كـنـيـسـةـ.

المدنـيـ: «ـبـعـدـ اـنـ سـمـعـ القـائـدـ العـسـكـريـ اـسـرـائـيلـيـ رـدـيـ،ـ بـدـأـوـاـ باـطـلـاقـ النـارـ وـالـقـذـائـفـ وـيـنـادـونـ بـمـكـبـراتـ الصـوتـ عـلـيـنـاـ بـاـنـ خـرـجـ وـنـسـتـسـلـمـ لـهـمـ وـيـتـحـدـثـوـنـ بـكـلامـ سـخـيـفـ قـائـلـيـنـ:ـ اـنـاـ سـنـعـالـجـ الـجـرـحـيـ مـنـكـمـ وـسـنـقـدـمـ لـكـمـ الطـعـامـ وـالـاسـعـافـاتـ.ـ اـخـرـجـوـاـ وـسـلـمـوـاـ اـنـفـسـكـمـ لـلـجـيـشـ اـسـرـائـيلـيـ..ـ اـنـهـ يـعـارـسـوـنـ ضـدـنـاـ حـرـبـاـ نـفـسـيـةـ وـلـكـنـ اـسـالـيـبـهـمـ لـنـ تـهـزـ مـعـنـوـيـاتـنـاـ،ـ وـكـلـ ماـ يـرـيدـهـ الـجـيـشـ اـسـرـائـيلـيـ هوـ التـوـصـلـ لـحلـ مـيـدـانـيـ مـعـنـاـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـرـفـوضـ مـنـيـ وـمـنـ كـلـ الـمـوـجـودـيـنـ فـيـ كـنـيـسـةـ»ـ.

واضاف المدنـيـ: «ـلـقـدـ سـالـتـ القـائـدـ العـسـكـريـ اـسـرـائـيلـيـ هـلـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـقـومـ بـالـاـنـسـحـابـ مـنـ بـيـتـ لـحـمـ بـدـوـنـ الرـجـوعـ لـقـيـادـتـكـ السـيـاسـيـةـ فـيـ اـسـرـائـيلـ فـقـالـ ليـ:ـ كـلـاـ،ـ فـقـلـتـ لـهـ:ـ وـاـنـاـ كـذـلـكـ لـدـيـ قـيـادـةـ فـيـ رـامـ الـلـهـ،ـ وـهـيـ الـعـنـوانـ،ـ مـاـ تـرـيـدـوـنـ بـحـثـهـ تـسـتـطـيـعـوـنـ بـحـثـهـ مـعـ الـقـيـادـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـلـيـسـ مـعـيـ»ـ.

وقـالـ المـدـنـيـ: «ـاـنـ الـجـيـشـ اـسـرـائـيلـيـ يـحـسـدـ قـوـاتـهـ حـولـ كـنـيـسـةـ الـمـهـدـ وـاـخـذـ وـضـعـاـ قـتـالـيـاـ الـآنـ،ـ وـلـكـنـ حـسـبـ اـعـتـقـادـيـ فـانـ اـسـرـائـيلـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ اـقـتـاحـمـ كـنـيـسـةـ الـمـهـدـ خـوـفاـ مـنـ الـفـاتـيـكانـ وـالـعـالـمـ الـمـسـيـحـيـ،ـ وـلـهـذـاـ قـانـ اـسـرـائـيلـ فـيـ مـاـزـقـ وـهـذـهـ الـقـضـيـةـ